

من شراء هجر المبدعين مكي بن عبدالـ الشومري .. جولة في مجموعته الشعرية  
القادمة

إنه شوط الولاء الْهَجَّارِيُّ الذي بدأ لكي لا ينتهي ، و فرسانه الذين مازالوا يركضون و قلوبهم خفّاقه  
كراياتهم ، قلوبهم بلهيب الوجود .. و راياتهم ببياض وجه فاطمة — عليها السلام — وهي تنتظرهم هناك  
في ساحة المحشر ، تتفحّص وجوهَهم ، و تُحصي حُرَقَ أكبادهم ، و تمسح على مجاري الدمع فوق وجنا them  
با بتسامةٍ لا تشبه إلا وجه أبيها محمد — صلى الله عليه وآله — وهو يستقبل عليهما  
عليه السلام — — — — — بعدهما جدّل عمرو بن ود .

يا لهذا الجرح الذي لا يقبل الموت ولا يسترخي إلا على مراسبي الشجى هكذا يصفه الأستاذ مكي وهو يخاطب أمير المؤمنين عليه السلام :

جيتك° والجراح° ما يقبل ي° موت°

كل° يوم و نفَضَّ وزْهَاءً على مرساً

هذا حسينكم ما دفن لليوم

وَكَا طَمْكُمْ سَجِينٌ وَعِيدَهُ يَرْتَدْنَاهُ

الأحساء بقصّها و قضيضها دمعةٌ حمراء في جفن زينب - عليها السلام - و قفتْ معها على جسد الحسين - عليه السلام - و سمعَتْ صوت تكسير أضلاعه تحت حوافر خيل ابن مرجانة ، و ركبَتْ معها و قطَعتْ الفيا في على ظهر ناقه عجفاء ، و دخلَتْ معها خربة الشام و مجلسَ الطاغية ، و سمعتها و صوتها يقصف كالرعد حتى ارتعدت فرائصُ عدو [ ] ! .

على دقات قلب زينب - عليها السلام - حتى وصلت سط الفرات ، فماذا قال الفرات يا مكي ؟

و نخيل ( هَجَر ) أيضا ما بِرْحَتْ تضبط خطواتها في طريق المشّاية

الفرات انفتح صدره للنخيل

و شاف دم<sup>۳</sup> حسين فوق اعْذُوقه

صار يقرأ والسعف يلطم معاً :

حسین مـن" اقلوبنا شیبوقه ؟

وَمَا ذَا تَقُولُ أَنْتَ أَيْهَا الشَّاعِرُ الْمَسْكُونُ بِالْأَسْىِ :

وَدْيٌ افْرَشَ خَدَّيْ وَاتْشَرْفَ أَصِيرَ

مُمَرٌ لِلزَّوَارِ مِنْ عَزَّا وَ لِكَدٍ.

ياللعزيز الضرير نخر عود الحياة

و جينه نشكى لك من الضيم اشْحَد

وماذا أيضا :

## خطّي خدك يا سوالف للمشا

## واروي قصة عشق له مـن شيعته

اللي يفهم نغمة الطير الكبير

## يُعشق الورد و يصوّب نظرته

وآهٌ من وجدك يا مكي ! ، وهل وصلَّت الأحساء إلى شط الفرات ؟ هل تراها ؟  
 بكل تأكيد ( السوالف ) ( الْهَجَرِيَّةُ ) كلها من النخل إلى النخل كلها تسير على خطى وجدك ،

البِيَوْمِ كَنْ "الْحَسَا تَسْعَ بَكْرَبْلَا

تصحیح : آیه‌حسین ابن عقد الولاء

وين ما تلتفت اتشوف الدموع

تصح : يموت العطش بيد الولاء

مِنْ تَنَاسُلِنَا عَلَى جَمَرَةِ عَزَّاكَ

# ما يهم منه الموت للعاشق حــلا

ولو تشوّف على الدّرُبِ عاشقٍ يموت

مُوْغَرِيْبَةُ الْعَلِشَقْ شَبَّهَ وَرَحَّلَه

## ما لقى غير العروج اسع طريق

وَالْبُرَاقُ الَّذِي نَزَلَ لَهُ وَصَلَّى

وماذا تقول لهذا العالم المتّشح بالحزن ؟ بالسوداد الذي يحقق فوق رؤوس عشاق الحسين وهم ينهمرون من الجهات الأربع ناحية صرخته : ألا هل من ناصر ؟

فُرْفُ يا علم أسود على الكون

تشوف الكون كـ<sup>لـّا</sup><sup>هـ</sup> يصبح : لـبـ<sup>يـهـ</sup>

أصلادیک وزمانی کلّه محراب

وَمَا يُحِبُّ الْجِنُّ مِمَّا عَشَقُوا إِلَيْهِ يَوْمَ يُبَدِّلُ

بيتین تهمس بهما في أذن إمامك الحسين عليه السلام :

سيّدِي نبضكَ غَرَسَ فِينَا الْوَجُود

## انتَ نهر النور من كفّك يفيض

وَصَرِّهُ مِنْ دَمْكٍ عَلَى الطَّالِمِ سِيُوفِ

واهنا كل "احدنا على نهرك جروف

لا أطنك تعني شعراء ( هَجَر ) وحدهم أيها الکربلائي الناصح ؟ فكل شعراء الكون اغترفوا من ذلك الفيض ما أروى قراائهم ، و أشعلاها قناديلـ و رماحـ على طريق کربلاء ، ولا أنفي هنا تفردكم يا شعراء ( هَجَر ) بهذا الوجd الذى لا نظير له حرقةـ وإصرارـا على الوصول إلى آخر شوط الهيام !

ديوان الشاعر المعتّق ( مكي الشومري ) أيها السادة يطوف و يسعى مُحرّماً بالأسى في هذه المسافة الممتدّة من المدينة إلى المدينة ، من صيحة الحسين على قبر جده : ( ضمني عندك يا

جدّاً في هذا الضريح ) إلى صيحة بشر بن حذلما : ( يا أهل يثرب لا مقام لكم بها ) وأنتم أدرى بحجم ما في تلك المسافة من محطاتٍ تدمي القلوب .

بعيداً عن كل ما يقوله المتخاذلون من النقاد ، و المتفاهرون من أتباع الخليل .  
ستتوهج حروفك و تشرق معا نيك بعمق الإيمان و صدق المودة ووضوح الرؤية ، فهنيئاً لك هذا الكتاب الذي حُقّ لك أن تمده لملائكة ربك وأنت تتقول متباهياً : ( هَوْفُمُ اقْرُؤُوا كِتَابِيَّهُ ) .

تعريف :

هو مكي بن عبد الله بن أحمد الشومري ، من مواليد قرية ( أبو ثور ) بمدينة العمران في الأحساء لعام 1383هـ ، شاعر شعبي ذائع الصيت متمسك بالكتابة باللهجة الأحسائية الخامسة وكاتب ، له حضور واضح ومشاركات مميزة في الاحتفالات والأمسيات الشعرية داخل المملكة وخارجها ومن خلال العديد من الفضائيات ، فاز بالمركز الأول في مسابقة المهرجان الثقافي الثالث الشعرية بالعمران عام 1413هـ كما فاز بحثه عن الشيخ عمران السليم بالمركز الأول في ذات المهرجان عام 1415هـ . له مجموعة شعرية مطبوعة بعنوان ( شماريخ ) و مجموعة تحت الطبع ، تُرجم له في ( معجم شعراء منتدى الينابيع الهجرية ) وهو عضو بالمنتدى منذ عام 1418هـ .